سلسلة (الحب (٣)

حب الأعماق

تأليف

القس أنطونيوس البرامسي

مـقدمـه

الحب الذى خلقنا عليه عطاء دائم لأنه صورة الله . والعطاء الدائم تعبير صادق عن النقاوة ومعايشة الحق . فلا تجد الخطية لها مكاناً فى القلب الذى يحب ، وهكذا يكون حراً من سجن الذات أسيراً للرب .. أى يمتلىء بحياته التى يلمسها كل من يتعامل معه ..

الخطية سكنت الانسان فتشوهت صورة حبه ، لقد تحولت من العطاء الدائم الى شهوة الأخذ ..

عزيزى القارىء

المس أنات قلبك تشارك أنات قلبى فى تساؤلها .

هل من عودة للمجد الذي خلقنا عليه أي

للحب في الطفولة ؟!

بصلوات أبينا وراعينا المحبوب قداسة البابا شنودة الثالث وشريكه فى الخدمة الرسولية ابينا الاسقف الأنبا ايسوذورس ارجو من الرب عودة لهذا الحب الى كل قلب يطلبه ..

المؤلف

تمهيـــد

+ أحبائي هكذا أعيش الآن وقد بلغت من العمر الثلاثين . أرى كل انسان حبيبي ، وسيشعر كل من يقرأ هذه النبذة انني حبيبه وسوف يعرفني جيداً ويلتقى بى فى أعماقه .

فالحب هو الذي يجمع بين أعماقي وأعماقه .

+ صدقنى أراك جيداً بوضوح فى أعماقى وأنا أكتب لك ، أقول بنفس الوضوح الذى ترانى به الآن وأنت تقرأ كلماتى هذه ..

عزيزى قد تسأل الآن ، ماهو السر فى هذا ؟

+ أقول لك أنه الحب الذى خلقنا على صورته .. الحب هو الله الذى لا يرى بينما هو يرى كل شىء .. هكذا يا عزيزى أنت لاترى الحب فى أعماقك ولا تعرف ماهو ، ولكن

بهذا الحب ترى كل من يسكن فى قلبه الحب وتعرفه جيداً حتى وإن لم تبصره بأعين الجسد .

+ أيها الحبيب فى الرب الذى فيه نلتقى الآن ، أسمح لى أن أتحدث معك عن الحب الذى فى أعماقى وستجد أنه هو الحب الذى فى أعماقك .

الحب أوجدنى

+ سألت نفسى من الذى أوجدنى ؟ فلم أجد اجابة مقنعة سوى هذه ..

+ الذى أوجدنى هو الحب وليس أحد غيره فالحب إذاً يسبقنى وقد أوجدنى وصورت عليه فى بطن أمى ، أى اودعه الرب فى بينما كنت جنيناً فى بطن أمى .

+ حملتنى أمى فى احشائها ومن جسدها

صار جسدى ، وحياتى فى الجسد عطاء إلهى من حياة أبى وأمى ، ابى يكد ويتعب ليوفر احتياجاتى الجسدية وأمى تتعب بدورها ليتحول غذائى وانا فى بطنها الى الصورة المناسبة لبناء جسدى .. فى كل هذا ليست لى إرادة !! ولم اعمل شيئاً بل ولم أع شيئاً مما عمل بى .

+ اذاً الذى عملنى هو الحب وقد صار طاقة اودعها الرب فى ، وخرجت بها من بطن امى لكى أواجه بها معترك الحياة فأنمو فى هذا الحب وينمو ادراكى له ..

الحب طاقتي للتمثل بالله

+ الحب اذاً هو أصل صورتى وقد صار فى الطاقة التى بها أتحرك نحو الله لأتمثله .. فالحب صميمى فى كيانى البشرى ، هو

أعماقى العميقة جداً ، وكل جهادى يتركز فى أن انسانى الخارجى يتشكل به ..

+ اقمع جسدى حتى لايستأسر به العالم فيصبح حاجزاً يحجب نور هذا الحب فى أعماقى ، ويصير الجسد أعضاء ظلمة للخطية التى دخلت أعماقى ..

+ اننى عدم أما أنت يا الهى فحب ، اعطيتنى ذاتك فصرت بك وفيك حباً ، فأنت هو الحب وأصل الحب فىَّ أنا التراب ..

+ أجاهد لكى يفنى إنسانى الخارجى فيتجدد الداخلى يوماً فيوماً ، وهذه هى نصيحة الرسول بولس .

+ يفنى انسانى الخارجى ، أى يتحرر انسانى الداخلى من الخطية ، فيعجز العالم الذى وضع فى الشرير عن أن يستخدم إنسانى

الخارجى لخدمة مصالحه . وهذا هو المقصود بفناء الانسان الخارجى ..

+ يتجدد انسانى الداخلى فيأخذ صورة خالقه أى يملك الحب عليه أو يصير حباً، فيتجاوز انسانى الداخلى فى تعامله مع الآخرين كل ما هو للعالم ليلتقى بأشخاصهم ، لهذا كله ينصحنى الوحى قائلاً : **محبة العالم عداوة لله .**

+ الله فى جوهره حب .. حب مطلق وحر لأن الله روح بسيط واحد غير منقسم أما أنا كإنسان احمل الحب فى أعماقى ، ويمتلك الحب أعماقى أو أن هذه الأعماق تتشكل به بقدر نقاوتها من الخطية ..

+ حبى هذا يعلن فى انسانى الخارجى الذى هو أداته فى الإتصال بالعالم المحيط ،

ولأن انسانى الخارجى فى نمو دائم فانه يعلن حبى فى صور عديدة .

+ وسأذكر لكم فيما يلي ، كيف أدركت أن الحب في الطفولة هو النموذج المثالي الذي يجب علي ان أعيش به في علاقاتي مع الآخرين ..

مظاهر الحب الطفولى

لكى استعيد لذاكرتى كل ما كان لحبى فى مرحلة الطفولة كنت ارقب الأطفال الرضع وأتأمل تصرفاتهم ، ولم يكن صعباً على تحليل هذه التصرفات ومعرفة دوافعها ، لأن كل انسان فى اى مرحلة من مراحل عمره يحمل فى باطنه كثير من سمات المراحل السابقة . فهذه السمات تختفى فى الباطن ولا يسمح العقل لها بأن تستعلن فى الانسان الخارجى

وانما تشترك فى تشكيل مشاعر الانسان .. هذا هو السر فى ان الانسان فى اى مرحلة من مراحل عمره يجيد الارتباط بالآخرين كلٍ فى اى مرحلة يمر بها ..

١- الحب يعلن في الابتسامة أو البكاء

+ أحبائى فى الرب أود أن أقول لكم : ان الحب الطفولى يعلن بوضوح فى سلوكيات الطفل وتصرفاته .. هنا وتساءلت ، ما هو تعليل الابتسامة او البكاء فى الطفل ؟

+ دخلت الى أعماقى العميقة جداً حيث طفولتى كامنة فيها فالتقط ذهنى الواعى اجابة مريحة على هذا التساؤل ، سعدت بها ويسعدنى بالأكثر أن تشتركوا معى فى هذه السعادة ..

+ **يبتسم الطفل** وهو لا يعى معنى الابتسامة

لأن عـقله لـم ينـضج بعـد ولا يمكن أن يـكون الدافع لها عقلياً .. تصوغ نفس الطفل المبتهجة هذه الإبتسامة عندما يتوافق حبه الباطنى مع مظاهر الحب فى الآخرين .

+**ويبكي الطفل** اذا أحس العـزلة ببـعـد الآخرين عنه أو إذا جاع أو إذا كان له إحتياج ولم يجد من يوفى إحتياجه ، وكما ذكرت فى الإبتسامة أقول هنا أيضاً أن العقل ليس له أى دور فى هذا ..

+ ان الحب الذى فى الطفل هو الذى يدفعه الى البكاء ، فا لبكاء فى هذه الحالة ليس أكثر من مجرد تنبيه للآخرين الذين لايرى فيهم سوى الحب ولا يتوقع منهم غير الحب الذى يلبى طلباته ويوفى احتياجاته .

٢- أنا لحبيبي وحبيبي لي

+ وثمة أمر آخر نلمسه بوضوح فى تعاملنا مع الطفل ، أنه يشعر بامتلاكه لنا ، انه يتعامل مع الكل شعورياً على أن الكل له وقد خلق لأجله ، فما هو تفسير هذا ؟

+ أقول ياعزيزي ، ان كان لك القلب البسيط ستكون أعماقك مكشوفة أمامك وبعقلك النا ضج سوف تتفق معي في كل ما أقوله تفسيرا لهذه الظاهرة في الطفل ..

+ صدقنى لا أرى تفسيراً لهذا سوى الحب .. قلب الطفل بسيط وعقله لم يعمل بعد أى لم يستقبل من العالم مايؤثر على نقاوة القلب فيفقد بساطته .. لهذا فإن الحب فى الطفل حر الى حد كبير من تأثير النفس والجسد ، إنه صورة للحب الإلهى .

+ الحب الإلهى الذى يملك قلب الطفل ويشكل سلوكياته حب مطلق لا يحد ، يعطى دون أن يأخذ ولأن الطفل الرضيع ليس له ما يعطيه للآخرين فالآخرون بالنسبة له صورة للحب الإلهى لذا فهو يطلب منهم عطاءً دون أى مقابل منه ، أى يشعر فى حبهم له بامتلاكه لهم ..

+ يقول المرنم الذى يدرك هذا **يارب لم يرتفع قلبي ولم تستعل عيناي ولم أسلك في العظائم وفي العجائب التي هي أعلي مني ، ولكنني كالطفل الر ضيع علي صدر أمه هكذا تكون نحوك نفسي ياالهي ..**

+ الطفل الرضيع يشعر بأن حياته مرتبطة بالاخرين ولا يوجد فيه اى نزعة استقلالية عنهم ، ولهذا فهو كما يشعر انه يمتلك

الآخرين يشعر أيضاً انه ملك الآخرين .

+ ان حب الطفل الرضيع يعطى تفسيراً واضحاً لقول العروس فى سفر النشيد . **انا لحبيبي و حبيبي لي** . وان كان الطفل لا يقدم للآخرين شيئاً مادياً من لوازم هذه الحياة الدنيا ، الا أنه يقدم ما هو أعظم بما لا يقارن ، انه يعلن الله بوضوح فى حبه . ولقد أجاد التعبير احد التربويين فى قوله الطفولة هدية الله للانسانية .

٣- الحب الطفولي حر

+ عزيزى أطرح عليك هذا التساؤل وأدعوك للتفكير معى فيما أقوله الآن ، لماذا يتمسك الطفل بأى شىء يراه وبسهولة جداً يتركه اذا نجح أحد فى أن ينسيه اياه بشىء آخر ؟

+ انه يتـــعلق بكل شيء ويرى كل شيء طعامه . انه لايميز بين شيء وآخر وكل ما يمسك به يضعه مباشرة فى فمه .

+ ان الحب فى الطفل حب يتسم بالحرية والصفاء ولم يستقبل عقله شيئاً من العالم يجعله يقيم وزناً للماديات او يخيفه من العالم . ان قلب الطفل نقى وروحه كبيرة لأنه يرتبط بالرب الإله .

+ تراه يطمئن لكل أحد ولا يخاف أحداً فالمحبة تطرد الخوف الى خارج ، انه لا يرى العداء فى أحد ولا يتوقع من أحد أى شر، فلا يوجد فى قلبه سوى المحبة ، وعقله لا يفتح حواسه للعالم الا بهذه المحبة . **وهل الذي يعيش هذه المحبة يقيم وزنا للماديات أو يجد اي اهمية لهذا العالم الفاني ؟!**

+ ان الطفل يرتبط بامـه رباطاً خـاصاً قـبل أن يميزها عن الآخـرين فى الشكل وهذا يرجع للحب ، فلا يوجد حب فى أحد آخر يقترب من حبـه فى النقـاوة سوى فى الأم ، انـه صـورة واضـحـة للإرتبـاط الشـخـصى ، فـالـطفل يجـد راحته فى صدرها وشبع نفسه فى حضنها ولا يقبل ان يرضع الا من ثدييها .

خلاصة القول

+ عزيزى بعد كل ما ذكرته لك عن الحب الطفــولـى ، هل تشـــارك النـاس .. وبالأخص الدارسين منهم علم النفس .. رأيهم فى الحب الطفولى انه حب انانى نفعى ؟!

+ ان جـاز لنا ان نقـول عن الحب الطفـولى انه حب انانى ، فـأنانيـة الطفل تختلف كثيراً عن انانيـة الكبار التى تصنعها الخطيـة ، فـهى

تنزع الى الإستقلال والإمتلاك للإستهلاك ، لا تلتقى بأحد فى شخصه وانما فى جسده و فيما يمتلك من امور هذا العالم الزائل .. انانية الكبار تقول فقط حبيبى لى ولا تستطيع ان تقول انا لحبيبى ..

هل من عودة لهذا الحب ؟

+ بعد هذا العرض الذى رأينا فيه صورة للحب الذى خلقنا عليه ، قرأت وصية الرب يسوع .

ان لم ترجعوا وتصيروا مثل الأولاد فلن تدخلوا ملكوت السموات (مت ١٨ :٣)

+ دخلت هذه الكلمات الى ذهنى وقبل ان تستقر فى قلبى اى تتغير لها مشاعرى ، اجرى ذهنى هذا الحوار ..

+ اذاً وصية الرب يسوع تطلب منك ان

ترجع وتصير مثل الطفل .. ولكن فى أى شىء أصير مثل الطفل ! لاشىء سوى الحب !!

+ هنا وطرح ذهنى هذه التساؤلات :

كيف أسلك بهذا الحب الذي عشته في الطفولة وسط هذا العالم الذي و ضع في الشرير ؟!

كيف وقد ازدحم ذهني بأفكار كثيرة تغيرت لها مشاعر قلبي ؟!

كيف وقد دخل العالم الي قلبي و صار قوة تناهض هذا الحب وتقاومه ؟!

لقد اخذ حبى للآخرين صور كثيرة تختلف عما رأيته فى الحب الطفولى !!

لقد دخل العالم الى أعماقى واستأثر بالطاقات التى تخدم حياتى البيولوجية وصنع منها قيوداً تربط انسانى الداخلى وتجذبنى اليه.

انه حـول احـتيـاجي للطعـام الي شـهـوة تقودني الي الشراهة والبطنة .

وحول احتياجي للجنس الآخر الي شـهوة اللذة والاستهلاك ..

وحول اعجابي بالعالم الي شهوة العيون ..

وحول المجد الزائل لهذا العالم الي رغبة في تعظم المعيشة ..

وهكذا صار العالم هو الميدان المحبب لي و الهدف الذي أركض اليه

لقد ضعفت حواسى الروحية ولم تعد ترى الحب بوضوح فى أعماقى .. لقد انفتحت حواسى الجسدية على العالم اذ رأيت فيه حياتى ، ليس هذا فحسب وانما دخل العالم أعماقى ، واذ تمكن منى فصلنى عن الحبيب واكتنفت الظلمة أعماقى فضللت الطريق الى

معرفته ..

قوة الحب الذي في الأعماق

بالرغم مما حدث لى ولك من العالم أود ان اطمئنك ايها الحبيب فى الرب ..

+ ان الحب الكامن فى اعماقى واعماقك قوى جداً ، وعروس النشيد عاشت هذه القوة فقالت لأن المحبة قوية كالموت ..

مياه كثيرة لا تستطيع ان تطفيء المحبة والسيول لا تغمرها. (نش ٨:٦، ٧)

+ هذا الحب قوى لأنه مولود من الله .. والمولود من الله لا يفعل الخطية لأن زرعه يثبت فيه ولا يستطيع أن يخطىء لأنه مولود من الله .. وما هو زرع الله سوى الحب ؟ لأن المحبه هى من الله وكل من يحب فقد ولد من الله ويعرف الله ومن لا يحب لم يعرف الله

لأن الله محبه ..

+ الذى يثـبت فى الله يثـبت فى الحب ، وكل من يثبت فيه لا يخطىء انظر رسالة يوحنا الأولى .

+ أود ياعزيزي القاريء أن أعبر لك عن قوة الحب في هذه القصة التي استوحي فكرتها من كلمات الوحي المقدس ومن معايشتي لعملها في حياتي ..

(١)

+ كان يوحنا موهوباً فى الرسم .. تحمل أعماقه بصيرة مستنيرة .. ينظر الى الطبيعة نظرة الانسان الذى يلتقى بالرب فى اعماقه فيرى الرب فى كل شىء .

+ ولأنه كان مرتبطاً بالكنيسة كانت الكنيسة تعيش فى قلبه فيمتلىء قلبه بالحب

ويتسع لكل شيء ولكل أحد .. الحب الذى فى أعماقه صورة للحب الذى خلقنا عليه ، فلا يوجد شيء يمكن أن يحجز حبه عن اى أحد . بالحب الذى فى اعماقه يرى الحب الذى فى أعماق اى انسان . ولهذا فان الحب هو العامل المشترك الذى يجمعه بكل احد ويربط بينه وبين الجميع ..

+ تميزت لوحاته بقوة تعبيرية عجيبة ندر أن تجدها فى لوحات أحد غيره من الفنانين . تشهد لوحاته بالرابطه القويه بينه وبين الرب وتعلن كم هى محبة الرب التى تلاحق أشر الناس وتحاصرهم لتعلن أن رحمة الله دائمة لهم . انها تعلن بوضوح صراع الحب الإلهى مع كل انسان ليحرره من أى شر دخل اليه اذا قبل أن يدخل فى دائرته .

+ وسأذكر لكم قصة لوحة من لوحاته الفنية وقد حازت بإعجاب كل من نظر اليها وصارت له ينبوع حب ، ولمس فيها ان الحب الإلهى الذى خلقنا عليه واستقر فى اعماقنا قوة لا تقهر ..

(٢)

+ فى ذات يوم أراد الفنان أن يرسم لوحة كرازية يعبر فيها عن الحب الإلهى الذى لا يحد ولا يتغير . الحب الذى لا يتوقف على صلاح الانسان ولا يحجز عمله عن اى انسان شرور هذا الإنسان .. هذا ما عرفناه فى الرب يسوع الذى افتقدنا ونحن اموات بالخطايا والذنوب ، صار خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه . وبالإجمال ليس حب أعظم من هذا أن يبذل أحد نفسه لأجل احبائه ..

+ بعد فترة تفكير طويلة وعميقة ومن واقع معايشته للحب الإلهى ، هداه تفكيره الى أن يرسم لوحة للطبيعة يبرز فى جمالها الحب الإلهى بوضوح ، ويرسم فى وسط اللوحه طفلاً رضيعاً واحد المجرمين وهو يشرع فى قتل الطفل ، فالطفل الرضيع أفضل صورة تجسم لنا الحب الإلهى الذى لا يتغير بشرور الناس ولا تمنعه خطايا الناس عن العمل لأجل خلاصهم .

+ زار احد أصدقائه ليهنئه بمولود جديد وما أن وقعت عيناه على الطفل حتى وجد فيه كل ما يريده .. شرح لصديقه فكرته واستأذن منه أن يأخذ صورة للطفل ليرسمها فى اللوحه فوجد ترحيباً كبيراً من صديقه ..

فرغ من رسم صورة الطفل وأبدع فى التعبير

عن قوة الحب الإلهى اذ رسم فى اللوحة أسداً بجوار الطفل يبدو فى طبع الحمل .. ثم مكث عشرين سنة يبحث عن المجرم الذى تتجسد فيه كل الشرور .. زار كثير من السجون والتقى بكثير من المجرمين والسفاحين وصرف أموالاً طائلة ولكنه لم يجد فى أحد منهم ما يريده لأنه لم يره وقت ارتكابه الجريمة ..

(٣)

+ وفى مطلع يوم جديد تسلل أحد اللصوص الى منزله ودخل الى غرفة نومه يفتش عن ما بها من جواهر ونقود بينما يرقب الفنان وهو نائم . تنبه الفنان واشعل مصباح الغرفة وفى لمح البصر انقض عليه اللص ممسكاً سكيناً بيده وفى صوت خافت قال له أعطنى كل ما تملك والا ..

+ كان منظر الرجل مرعباً ولولا أن الفنان رأى فى وحشيته كل ما يريده بعد انتظار طويل لمات على الفور بصدمة عصبية ..

+ استجمع الفنان قواه وقال له سأعطيك كل ما أملك هنا وانا احتفظ به فى الخزنة .. خذ مفتاحها من هذا الدرج ، وبعد أن تأخذ ما تريد وتؤمن نفسك بكل الطرق التى تراها مناسبه أريد منك شيئاً واحداً ...

+ **أجابه قائلا** : افتح أنت الخزنة واخرج منها كل شىء وأودعه فى هذه الحقيبة ..

ففعل الفنان كما طلب منه اللص ثم قدم له الحقيبة قائلاً :

أعطيك هذه الحقيبة وأود أن أقول لك ، اننى منذ عشرين عاماً رسمت لوحة فنية جميلة معبرة وينقص اللوحة منظراً واحداً

وجدته فيك فهل تسمح لى بهذا المنظر ..
قال له اللص : ماهو هذا المنظر ؟
أجـابه الفنان : أريد أن آخـذ لك منظراً وأنت ممسك بالسكين لتقتل طفلاً رسمته فى اللوحة
رد عليه : هل أصبت بالجنون ؟ ألا تعلم ماذا سيكون مصيرى بهذه الصورة ؟
+ فأجابه انا أعلم جيداً ما تقصد ، ولكى تكون فى مـأمن من أى ضـرر يلحق بك سأكتب معك عقداً أسجل فيه محتويات هذه الحقيبة كثمن لهذا المنظر ..

اكتب العقد ووقع عليه واترك فيه مكاناً لتوقيع شاهدين على الأقل .

فرح الفنان لاستجابة الرجل وشكره وبعد أن اعطاه العقد دخلا معاً الى غرفة الرسم ..

فى غـرفـة الرسم ، كـشـف الفنـان عن اللوحـه وبينمـا يشرح للرجل فكرة اللوحـة ، ومـا الذى يريد أن يعبر عنه بهذه اللوحـة ؟ ومـا هو المنظر الذى يريد أخذه ليستكمل به اللوحـه ؟ كان الرجل يمعن النظر فى اللوحـة .

+ لم يستطع ان يثبت نظره فى عينى الطفل طويلاً ، فـالحب الذى تنطق به عـينى الطفل أقوى من كل شروره . اخترق أعماقه وحطم حصون الشر ، صنع عجباً اذ أعطى للرجل ان يستشعر الحب الذى خلق عليه وتوارى فى الأعماق خلف حواجز كثيرة بعيداً عن أعين قلبه ..

(٤)

+ خارت قواه الجسدية أمام هذا الحب الذى بدد بنوره ظلمة الخطية فسقط الرجل مغشياً

عليه ..

+ ارتبك الفنان وبسرعة احضر قطنة مبتلة بالكحول ووضعها عند أنفه حتى تنبه بعض الشيء .. وبمجرد أن تنبه أخذ يجهش بالبكاء وبعد فترة ليست بقليلة ، استطاع الفنان أن يهدىء الرجل قليلاً وقال له :

ماذا حدث ياعزيزى ؟

أراك كالحمل الوديع ! ..

فقدت فيك النموذج الذى أريده !

+ انت لم تلتزم بشروط العقد .. انا لا أستطيع ان اعطيك شيئاً ! وظل يردد هذه الكلمات وكأنه قد فقد وعيه ..

+ قال له اللص : لا تقلق سامحنى على ماحدث .. خذ كل ما أخذته منك .. ثم مزق العقد وهم بالخروج فأستوقفه الفنان قائلاً :

عزيزى اخبرنى ما الذى حدث لك ؟! لماذا مزقت العقد ؟!

ارجوك حقق لى ما كنت احلم به منذ عشرين عاماً واكتب عقداً جديداً بالشروط التى تريدها ..

اجابه الرجل آسف جداً يا عزيزى لا أستطيع ان اكرر هذا المنظر مرة ثانية ، مستحيل ان ترى فى النموذج الذى تطلبه **لقد تغير قلبي من الداخل ..**

سأل الفنان فى حيره . كيف ؟

+ الحب الإلهي المعلن في اللوحة ، وطفل اللوحة الذي يجسد لنا قوة الحب هو أنا وانت وكل انسان قبل ان يدخل العالم قلبه ويستعبده .

+ الحب المعلن في اللوحة أيقظ الحب

الذي في قلبي وفتح بصيرتي لأبصر المجد الذي أوجدني الرب علي صورته ولبسته في المعمودية ...

+ سأعود الي الكنيسة لكي يعود لي كل المجد الذي أراده لي الرب . صمت الفنان أمام منطق الحب وقوته ..

+ استفاد الفنان كثيرا .. وشكر الرب لأنه اكمل اللوحة بهذا الحدث وتعلم أنه من المستحيل ان يجمع بين نور الحب وظلمة الشر في لوحة واحدة .